مستشار رايس يقر بأن الوضع في العراق أسوأ بكثير من العام الماضي ويلوح باجراءات جديدة ضد سورية وايران ويتهم السنة برفض «الديمقراطية»

■ لندن ـ يو بي آي: قال كبير مستشاري وزيرة الخارجية الامريكية ومنسق الشؤون العراقية ديفيد ساترفيلد ان بلاده تدرس امكان اتخاذ اجراءات جديدة ضد الدول غير المتعاونة في العراق ودول أخرى في المنطقة، وتعمل على تكوين ارادة جماعية لالزام ايران وسورية على تغيير سياساتهما.

لكن ساترفيلد شدد على أن الولايات المتحدة «لا تنوي تشكيل تحالفات ضد أي دولة محددة لكنها تركز جهودها على تكوين ارادة جماعية مع المجتمع الدولي والأسرة الاقليمية يمكن أن تلزم طهران ودمشق على تغيير سياساتهما».

وقال ساترفيلد في مقابلة مع اليونايتدبرس انترناشونال» امس ان هذه المساعي «ليست مقتصرة على الولايات المتحدة وتمثل آراء معظم شركائنا العرب في الشرق الأوسط والتي ترى ضرورة احداث التغيير في السياسات وليس في الأنظمة».

واضاف «اتخذنا الكثير من الاجراءات ضد دمشق لدفعها الى تغيير سلوكها وسندرس امكان اتخاذ اجراءات مشابهة أخرى»، غير أنه رفض الكشف عن طبيعتها.

وبعدما رحّب ساترفيلد بالزيارات التبادلية بين الحكومة العراقية ونظيرتيها السورية والايرانية، اعتبرها «غير كافية ولم تجر ترجمتها الى وقائع على الأرض»، مشدداً على أن بلاده «تريد أن تتعامل دمشق وطهران مع العراق من موقع قوة وتعمدان الى تغيير سلوكهما حيال بغداد».

واضاف «علمنا من الصحافة أن الرئيس العراقي (جلال) الطالباني توصل الى اتفاقات مع الجانب السوري حين زار دمشق قبل أيام، وننتظر لنرى ما تعني هذه الاتفاقات قبل تغيير السلوك السوري لأن الانتحاريين ما زالوا يتدفقون الى العراق عبر الحدود السورية بحرية كما أن عناصر من النظام العراقي السابق تدعم حركة التمرد ما تزال تنشط داخل سورية».

وسُئل عما اذا كانت بلاده تمتلك أدلة على ذلك، فأجاب «بالطبع لدينا أدلة على ذلك ولدى الحكومة العراقية أيضاً»، غير أنه لم يكشف عن طبيعتها.

ووصف ساترفيلد الوضع في العراق بأنه «أسوأ بكثير مما كان عليه في العام الماضي»، واعتبره «غير مقبول للعراقيين وللولايات المتحدة».

واضاف «ان تزايد العنف الطائفي بعد تفجيرات مدينة سامراء في الصيف الماضي شكّل تهديداً استراتيجياً خطيراً على مستقبل العراق وقدراته على ترسيخ قواعد الاستقرار على المستويات الأمنية والسياسية والاقتصادية ويحتاج الى معالجة لأن الوضع غير مقبول».

وأشار الى «ان القضية المطروحة أمام العراق وقيادته ولنا وللتحالف تتعلق بالخطوات التي يمكن اتخاذها وتقدم فرص النجاح لانهاء دوامة العنف الطائفي»، والتي اعتبرها «سلبية ومرفوضة تهدد كل ما نصبو نحن والعراقيون الى تحقيقه».

وعن الاسباب التي تعيق انجاز العملية السياسية في العراق غير حركة التمرد كما تصفها الولايات المتحدة، قال ساترفيلد «هناك مجموعة من الظواهر في العراق تهدد مستقبل هذا البلد، فالتمرد السني لا يزال مهلكاً وهو الذي يوقع أكبر قدر من الخسائر بين صفوف قواتنا وليس العنف الطائفي، واعتقد أن أسبابه ودوافعه ترتبط بعدم رغبة السنة في قبول حقيقة العراق الجديد والذي لم يعد فيه للديكتاتورية السنية الأقلية السابقة أي دور في ادارة شؤون البلاد».

واضاف ساترفيلد «أن رفض السنة قبول مكانتهم كأقلية محترمة، وأشدد هنا على كلمة محترمة، في العراق لأن هناك غالبية من جماعة أخرى، ونبذهم حقيقة أن الشيعة هم مواطنون عراقيون وشركاء شرعيون في الحكم وايمانهم بأن العنف يمكن أن يعيد لهم هيمنتهم على العراق يعيق انجاز العملية السياسية، فضلاً عن ما قيل بأن الحكومة العراقية قصّرت في تفعيل المصالحة الوطنية والعمل على استقطاب أكبر عدد من السنة غير المتورطين بأعمال العنف والتعامل مع الظواهر المسلحة المصرة على اللجوء الى العنف من كلا الطرفين».

وعما اذا كان يعتقد أن التأثير الذي تتمتع به ايران داخل الحكومة العراقية وبين أوساط الميليشيات الشيعية المسلحة يمثل أهم هذه العقبات، فقال ان «التأثير الايراني باعتقادي لا يمثل أهم العقبات لكنه يُعد قضية مهمة لأن المسألة ليست مسألة اتصالات سياسية ونحن ندرك عمق الاتصالات بين الكثير من الجماعات العراقية وليس الشيعة فقط، بل هناك الكثير من السنة والأكراد لديهم اتصالات مع طهران ونريد أن نرى علاقات طيبة بين ايران والعراق، ولكن ما لا نقبله ولا يقبله قادة العراق أيضاً هو تورط ايران في أحداث العنف في العراق وفي تدمير العملية السياسية».

ورأى المسؤول الأمريكي أن العنف الطائفي الذي يشهده العراق حالياً «مرتبط بحملة تنظيم القاعدة ضد الشيعة لاثارة حرب أهلية أكثر من ارتباطه بايران».

وكان الرئيس الأمريكي جورج بوش أصدر أوامر للقوات الامريكية بقتل عملاء ايران في العراق.

ورداً على سؤال عما اذا كانت بلاده قلقه من أن تدفع هذه الخطوة بايران الى تفجير الأوضاع في أماكن أخرى من المنطقة مثل لبنان، قال ساترفيلد «نحن واثقون تماماً بأن النشاطات المهلكة التي تمارسها ايران في العراق يمكن مواجهتها ضمن حدود هذا البلد، كما أننا قلقون بالطبع من النشاطات التي تمارسها خارج العراق كلبنان ومنطقة الخليج والأراضي الفلسطينية لاثارة العنف ونشر التطرف».

وأمل المسؤول الأمريكي «أن لا تعمد ايران الى تفجير جبهة جديدة في الشرق الأوسط»، وقال «لم نشاهد أي مؤشرات على مثل هذا التحرك الى الآن وحتى في لبنان، ونحن نرى أننا ان لم نقم بمواجهة ايران داخل العراق فانها ستعمد الى تفعيل نشاطاتها في مناطق أخرى، ونعتقد أننا بتعاملنا معها في العراق أرسينا قاعدة ايجابية مؤثرة على تصرفات ايران في أماكن أخرى من المنطقة».

عراقي امام حطام سيارة في موقع انفجار ببغداد امس (رويترز)

أكدوا اهتمام مبارك بتوسيع مشاركة المعارضة في الحكم

مصر: رموز الحزب الحاكم ينفون أي علاقة بين التعديلات الدستورية والتوريث

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسام أبو طالب:

نفي د. محمد الدكروري مستشار الرئيس مبارك للشؤون القانونية أن تكون التعديلات الدستورية التي أحالها للبرلمان لمناقشتها تهدف لتشديد قبضة الحزب الوطني على حكم البلاد.

وقال في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» ان كل الاتهامات التي تروجها بعض قوى المعارضة في هذا الشأن لا أساس لها من الصحة.

واعتبر التشدد في السماح للمستقلين بالترشيح لمنصب الرئاسة هو عين الصواب.

وقال الدكروري انه ينبغي حفظ مقام المنصب السامي بحيث لا يصل اليه الأمر ويستطيع أن يتحمل الأمانة ويؤدي الرسالة التي سيكلفه الشعب بها. وانتقد مستشار مبارك وعضو مجلس الشعب المصري اتجاه بعض الأحزاب لمقاطعة التعديلات ورفض مناقشتها معتبرا ذلك أحد أوجه مصادرة الرأي.

وتوقع أن تشهد مصر خلال المرحلة القادمة مزيدا من أجواء الديمقراطية حيث سيسمح للأحزاب المعارضة بمشاركة سياسية أوسع كما نفى الدكروري مزاعم جماعة الاخوان المسلمين بأن التعديلات في الدستور تهدف الى عدم السماح للشخصيات ذات الشعبية الواسعة بالترشح لرئاسة الجمهورية، وقال ان مبارك قادر على منافسة أي شخصية مهما علا صيتها مشددا علي أن تاريخه في مجال الحرب والسلام يؤكد ذلك الاعتقاد.

وهاجم المروجين لفكرة التوريث ووصفهم بأنهم صناع وهم كما دعا د. علي الدين هلال أمين التثقيف بالحزب الوطني مختلف الأحزاب والقوى الوطنية الى الدخول في حوار جاد حول ما طرحه مبارك من تعديلات دستورية.

وأشار هلال في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» بأنه لا يستطيع أحد أن ينكر حرص مبارك عبر ما طرحه على توسيع مشاركة المعارضة في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية القادمة.

وجدد هلال معارضته للآراء التي يذهب أصحابها الى أن الغرض من اقبال مبارك على تغيير 34 مادة من الدستور تمهيد الطريق أمام نجله كي يتبوأ المقعد الذي شغله لأكثر من ربع قرن.

وقال هلال: ينبغي أن يدرك الجميع أن مصر كانت وستظل دولة مؤسسات ولن يسمح مبارك بتغيير ذلك الأسلوب حيث سيظل دائما وأبدا حريصا على عدم تقويض أركان الدولة الأقدم على مدار التاريخ.

وتوقع هلال أن تحكم الأجيال القادمة بطريقة أفضل من تلك التي تحكم بها مصر منذ حقبة ثورة يوليو مشددا على أن ما تحرزه الشعوب من ديمقراطية لا يمكن لأحد أن ينقض عليه.

كما شدد كمال الشاذلي وزير الشؤون البرلمانية السابق وعضو مجلس الشعب الحالي ورئيس المجالس القومية المتخصصة على ضرورة أن تقتنص أحزاب المعارضة الفرصة المتاحة أمامها وتقوم بالنزول لحلبة المنافسة كما تصل للجماهير ولتفك عزلتها.

أضاف الشاذلي ان أي حزب أو فصيل معارض يدعي أن ما قدمه مبارك من تعديلات على مواد الدستور لا يهدف لتوسيع المشاركة السياسية في اطار برنامجه الانتخابي الذي وعد به في مجال ارساء مزيد من قواعد الديمقراطية فهو مخادع ولا يهدف الا للبحث عن مبررات لفشله.

وذكر الشاذلي في تصريحاته بأن الفترة القادمة سوف تشهد عودة الحياة السياسية للشارع حيث تهدف التعديلات في مجملها لحض المواطنين على الاهتمام بالشأن العام.

ونفى أن تكون التعديلات التي دخلت على المادة 88 من الدستور تهدف لإلغاء اشراف القضاة على الانتخابات ولكنها تسعى الى تخفيف الأعباء التي تواجههم على حد قوله.

وذكر أن مبارك سبق وأكد على حرصه الدائم على توفير المناخ الأفضل لعمل القضاة.

الرئيس حسني مبارك

تقرير دولي يدعو الحكومة المصرية الى معالجة سياسية للتوتر في سيناء

■ القاهرة ـ رويترز: قال تقرير للمجموعة الدولية لمعالجة الأزمات امس ان مصر لن تقضي على التشدد في شبه جزيرة سيناء حيث قتل أكثر من 100 شخص في تفجيرات منذ عام 2004 اذا لم تعالج المظالم السياسية والاجتماعية والاقتصادية هناك.

وقالت المجموعة ان رد مصر على الهجمات التي استهدفت منتجعات سياحية مطلة على البحر الاحمر انحصر في أغلبه في الجانب الامني بدلا من محاولة حل التوترات المتأججة بين سكان شبه جزيرة سيناء.

وقال هيو روبرتس مدير مكتب المؤسسة البحثية في شمال أفريقيا في التقرير ان «ظهور حركة ارهابية في منطقة لم تظهر بها اي حركة من قبل هو اشارة على توترات وصراعات كبرى في سيناء وعلى علاقتها المضطربة مع الدولة المصرية».

واضاف «يجب التعامل مع تلك العوامل بشكل فعال من أجل التخلص من الحركة الارهابية بشكل كامل».

وأنحت مصر باللوم في الهجمات التي شهدتها سيناء والتي وقع آخرها في نيسان (ابريل) 2006 على جماعة متشددة محلية تدعى التوحيد والجهاد، وتقول ان الجماعة مشكلة من بدو من سيناء يتبنون آراء متشددة. وتقول جماعات حقوق الانسان ان مصر اعتقلت ما يصل الى 2500 شخص للاستجواب بعد التفجيرات وان كثيرين منهم تعرضوا للتعذيب.

وتنفي السلطات المصرية ذلك. وفي النهاية قضت محاكم مصرية باعدام ثلاثة رجال بعدما أدانتهم بتنظيم الهجمات كما أدين عدد قليل آخر بالتورط في الهجمات وحكم عليهم بالسجن.

وتكهنت أجهزة مخابرات أجنبية بوجود دور لتنظيم القاعدة في التفجيرات غير أنه لا مصر ولا أي وثائق ذات مصداقية لتنظيم القاعدة أكدت أي صلات أجنبية للجماعة المتشددة في سيناء.

وقالت المجموعة الدولية لمعالجة الازمات ان مصر انخرطت في «استراتيجية تنمية تنطوي على تمييز شديد» مما فاقم السخط بين البدو المحليين والسكان الفلسطينيين.

وأضافت أن الحكومة غبنت السكان المحليين في الوظائف والاسكان كما طورت سريعا البنية التحتية السياحية في جنوب سيناء رغم أن شمال سيناء الذي يضم أغلب سكان شبه الجزيرة لا يزال يعد أحد أفقر مناطق البلاد.

ومضى التقرير يقول ان «الحكومة لم تسع الى دمج سكان سيناء في البلاد من خلال برنامج بعيد المدى يلبي احتياجاتهم».

وتابع «شجعت بدلا من ذلك توطين المهاجرين من وادي النيل ... بينما لم تفعل شيئا يذكر او لا شيء لتشجيع سكان سيناء على المشاركة في الحياة السياسية الوطنية».

وقال التقرير ان مصر يمكنها ان تغير المواقف السلبية تجاه الدولة عبر خطة تنمية جديدة تعالج الشكاوى وتقر «بالتقاليد الثقافية واللغوية المميزة لسيناء» كجزء من التراث الوطني المصري. واضاف أنه ينبغي أيضا دمج سكان سيناء في الحياة السياسية الوطنية لكنه قال ان ذلك يعتمد على الاصلاحات السياسية التي «لا تلوح في الأفق».

كتاب للباحث الامريكي انتوني ارنوف يدعو للانسحاب من العراق ورفض التذرع بالامر الالهي لابقاء القوات

بيروت ـ من جورج جحا:

في كتاب انتوني ارنوف «العراق.. منطق الانسحاب» يدعو الكاتب الامريكي وباحث امريكي آخر الى انسحاب عسكري امريكي من بلاد الرافدين وعدم الاخذ بالقول ان البقاء مدة اخرى هو في مصلحة الجميع.

في الكتاب تركيز على رفض القول ان الحروب الامريكية هي حروب دفاعية ولادعاء بعض الرؤساء الامريكيين انهم يتحركون وفقا لامر الهي وتشديد على ان التوسع الامريكي كثيرا ما صور بانه يلبي هذا الامر. الكتاب الذي جاء في 198 صفحة متوسطة القطع صدر عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» بترجمة من الانكليزية الى العربية قام بها الاردنيان محمود برهوم ورغدة محمد حسن عزيزية. توزع الكتاب على سبعة فصول سبقتها مقدمة وتوطئة وتلاها قسم بعنوان «وماذا بعد.. حول الاستثنائية الامريكية». كتب هذا القسم كما كتب المقدمة المؤلف الامريكي هوارد زن.

اما الكتاب فقد صدر بالانكليزية سنة 2006. قال هوارد زن في المقدمة انه «ليس هنالك اي شخصية سياسية كبيرة او اي صحيفة تملك الشجاعة او الحكمة او الارادة لتقول ما ينبغي ان يكون كلاما واضحا بان علينا ان نسحب جيشنا من العراق وكلما كان هذا اسرع كلما كان افضل. فالسبب بسيط.. ان وجودنا هناك كارثة على الشعب الامريكي وهو حتى كارثة اكبر على الشعب العراقي».

اضاف «انه منطق غريب ان نعلن كما يفعل كثير جدا من الناس في واشنطن وفي وسائل الاعلام الكبيرة انه من الخطأ ان نغزو العراق لكن من الصواب ان نبقى».

اما ارنوف فقد كتب في «توطئة» يقول انه في هذا الكتاب يطلق «الحجة الداعية الى انسحاب فوري لجميع القوات الامريكية والدولية من العراق. الانسحاب الفوري على عكس اقتراحات متعددة بجدول زمني للانسحاب.. الانسحاب التدريجي او الانسحاب عندما يستقر الوضع في العراق في وقت غير محدد في المستقبل. ان جميع هذه المقترحات هي في النهاية وصفات لاستمرار الاحتلال وسفك الدماء وذلك لسبب بسيط وهو ان الناس الذين سيقررون متى يكون الجيش الامريكي وحلفاؤه مستعدين للرحيل هم الناس انفسهم الذين بدأوا الحرب في المقام الاول ولهم مصلحة كبيرة في كسبها».

واوضح ارنوف ان عنوان كتابه «مستعار من كتاب هوارد زن (فيتنام.. منطق الانسحاب) الذي نشر للمرة الاولى عام 1967». وتحدث عن تشبيه الحرب في العراق بالحرب في فيتنام والويلات التي سببتها للفيتناميين وللامريكيين قبل ان تضطر امريكا الى الانسحاب. وقال «ومع هذا فالتشبيه بفيتنام يقلل من شأن ما يتربص بالحكومة الامريكية في العراق. فمن منطلق جيواستراتيجي فان العراق الذي يملك ثاني اكبر احتياطي نفطي في العالم ويقع في منطقة تحتوي على ثلثي الاحتياطي النفطي العالمي اهم بالنسبة للولايات المتحدة حاليا مما كانت عليه فيتنام في عام 1967». وفي فصل حمل عنوانا هو «عبء الرجل الابيض الجديد» قال الكاتب «يرتكز معظم الحجج المؤيدة لغزو العراق واحتلاله على فرضية ان الولايات المتحدة قوة خيّرة في الشؤون العالمية بحقوق ومسؤوليات فريدة وهي قوة من اجل الديمقراطية والحضارة... وطوال اكثر من قرن وبثقة متزايدة احتفظت الولايات المتحدة بالحق في استخدام الاكراه الاقتصادي او العسكري عند الضرورة لتحقيق ما يسمى في كثير من الاحيان «بالاستقرار» وهو كناية عن وضع امور مقبولة للشركات الامريكية المقربة».

يتبنى المؤلف رأي المؤرخ سيدني لينس في كتابه «تشكيل الامبراطورية الامريكية» في ان الفكرة التي تصور امريكا على انها دولة مسيطرة لفعل الخير ليست جديدة. ونقل عنه قوله «نسجت الولايات المتحدة مثل الدول الاخرى خرافة الاخلاق حتى ترضي ضميرها وتعزز صورتها».

وسرد المؤلف امثلة ومعلومات واحداثا كثيرة وتوصل الى «ان امريكا الخيرية ليست موجودة ولم تكن موجودة ابدا فالولايات المتحدة سرقت اراضي شاسعة من شعوب عاجزة او شبه عاجزة وفرضت ارادتها على عشرات الامم ضد رغباتها وضد مصالحها وانتهكت مئات المعاهدات والتفاهمات وارتكبت جرائم شنيعة واستخدمت العصا العسكرية وجزرة الدولار لتشكيل امبراطورية استعمارية لم يعرفها الانسان من قبل».

وزاد على ذلك ان المسؤولين الامريكيين قدموا تدخلاتهم العسكرية على انها تدخلات دفاعية. وقال ان الولايات المتحدة لا تبني العراق وان المتعهدين الموجودين الآن هناك «ليسوا لمساعدة الشعب العراقي بل لمساعدة انفسهم... والحقيقة ان هاليبرتون.. بكتل.. والشركات الاخرى في العراق تنهب البلد اكثر مما تبنيه».

واضاف «الحقيقة ان الاحتلال الامريكي ليس مصدر الاستقرار في العراق.. هو المصدر الرئيسي لعدم الاستقرار والمعاناة المستمرة».

وقال هوارد زن ان فكرة «الاستثنائية الامريكية» ليست جديدة فقد بدات عام 1630 في مستعمرة خليج ماساتشوستس عندما اطلق الحاكم جون ونثروب الكلمات التي اخذ رونالد ريغان يستشهد بها بعد قرون فقد وصف المستعمرة هذه بانها «مدينة على تلة» وبعد بضع سنوات تحرك ابناء المدينة لذبح الهنود السكان الاصليين. وهذه الفكرة ردد مثيلاتها الرئيس الحالي جورج بوش.

ويتبنى القول ان «التوسع الامريكي امر الهي» يجري اللجوء الى الحديث عنه عند عمليات التوسع. و«كان اللجوء الى الله عادة للرؤساء الامريكيين لكن جورج بوش كانت له خاصية ازاء ذلك» فقد نقلت عنه صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية قوله لقادة فلسطينيين «طلب مني الله ان اضرب القاعدة فضربتها ثم امرني بضرب صدام حسين وقد ضربته...».

وختم بالقول «ان الابطال الحقيقيين في تاريخنا هم اولئك الذين رفضوا الموافقة على اننا نملك حقا خاصا في الاخلاق وحقا في استخدام قوتنا ضد بقية العالم... وانا افكر في وليام لويد غاريسون الذي كتب في راس صحيفته المناهضة للعبودية وهي صحيفة «ليبراتور» هذه الكلمات «ان بلدنا هو العالم وابناء بلدنا هم الجنس البشري».

مصر: السلطات تحجب تقارير طبية قد تثبت تعذيب الامام المخطوف من ايطاليا

القاهرة ـ من عزيز القيسوني:

قال محامي رجل دين مسلم خطف في عملية يشتبه بأن وكالة المخابرات المركزية الامريكية نفذتها في ايطاليا وسلم الى مصر انه منع من الاطلاع على تقارير طبية قد تؤيد مزاعم موكله بأنه تعرض للتعذيب اثناء احتجازه. وكان حسن مصطفى أسامة نصر الذي يعرف أيضا بأبو عمر شكا من أنه تعرض للتعذيب في مصر باستخدام الصدمات الكهربائية والضرب والتهديد باغتصابه وايذائه في مناطق حساسة في جسده بعد خطفه من شارع في ميلانو بايطاليا عام 2003 ونقله جوا الى مصر. وقال المحامي منتصر الزيات ان موكله أطلعه على علامات على ظهره وذراعيه قال نصر انها اثر حروق.

وأضاف أن نصر المحتجز الآن في سجن طرة بجنوب القاهرة حاول الانتحار ثلاث مرات في السجن. وجاءت تصريحات الزيات فيما ينظر قاض ايطالي ان كان سيوجه الاتهام لنحو 32 مشتبها بهم من بينهم رئيس المخابرات الايطالي السابق ومجموعة من الامريكيين يعتقد أنهم من رجال وكالة المخابرات المركزية الامريكية فيما يتصل بخطف أبو عمر. واذا مثلوا امام محكمة سيكون ذلك اول اجراء جنائي في حالات نقل المشتبه خارج الاطر القانونية وهو من الجوانب الاكثر اثارة للجدل في الحرب الشاملة على «الارهاب» التي يشنها الرئيس الامريكي جورج بوش.

وقال الزيات ان مسؤولين أبلغوه أن اطباء شرعيين فحصوا موكله لكن نيابة أمن الدولة رفضت طلباته للاطلاع على التقارير الطبية أو أي وثائق أخرى. وقال الزيات لرويترز «تم الكشف عليه بمعرفة الطب الشرعي. ماذا حوى تقرير الطب الشرعي هذا مودع في ملف القضية في نيابة أمن الدولة ونحن لم نستطع الاطلاع على المحضر حتى الآن».

وأضاف «منعنا من الاطلاع على هذا (تقرير الطب الشرعي) ينبئ انه فيه شيء... اقدامه على (محاولة) الانتحار ثلاث مرات ينبئ أنه يعاني من معاملة غير طبيعية».

ولم يتسن الحصول على تعليق من المسؤولين. وتقول جماعات دولية مدافعة عن حقوق الانسان ان التعذيب يمارس بطريقة منهجية في السجون المصرية ومراكز الشرطة. وتقول مصر انها لا تتسامح مع التعذيب وانه يحدث فقط في حالات معزولة. وتعترف واشنطن بأنها تنقل المشتبه بتورطهم في الارهاب سرا الى دول ثالثة لكنها تنفي تعذيب المشتبه بهم أو تسليمهم لدول تقوم بتعذيبهم.

وقال الزيات انه تم توجيه الاتهام لنصر عند وصوله الى مصر بالانتماء الى تنظيم غير مشروع وهي اتهامات توجهها مصر عادة لاعضاء جماعة الاخوان المسلمين المحظورة. لكن الزيات قال ان هذه الاتهامات اسقطت في النهاية وتم الافراج عن نصر لفترة قصيرة في نيسان (ابريل) عام 2004 قبل اعتقاله دون توجيه اتهام بموجب قوانين الطوارىء المطبقة في مصر.

وقال انه يعتقد انه تم الافراج عن نصر عندما قررت السلطات المصرية انه لا صلة له بالجماعات المتشددة لكنه اعتقل مرة أخرى في وقت لاحق بعد تجاهله تحذيرات بألا يتحدث مع أي أحد بخصوص خطفه ونقله لمصر. وأضاف أن نصر مريض بالقلب وداء السكري وارتفاع ضغط الدم ويحتاج الى اجراء جراحة في المسالك البولية. (رويترز)

الخرطوم: اتهامات متبادلة بين وزراء الحركة الشعبية وسلفاكير يرفض التدخل لحسمها

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

ـ من كمال بخيت

اشتدت حدة الخلافات داخل الحركة الشعبية لتحرير السودان الشريك الرئيس في الحكم عقب اتهامات متبادلة بين وزراء الحركة حول مبلغ ((60 مليون دولار كشف عنها الرئيس السوداني في خطابه الشهير في جوبا في التاسع من كانون الثاني (يناير) الماضي. وقالت مصادر مطلعة في الخرطوم ان وزير مالية حكومة الجنوب ارثر كوين تقدم بشكوى رسمية لسلفاكير حول الاتهامات التي وجهها له الامين العام للحركة الشعبية باقان اموم حول استيلائه على جزء كبير من المبلغ المعني وحمله فيها مسؤولية التصرف، فيما نصحت قيادات جنوبية نافذة النائب الاول للرئيس السوداني رئيس حكومة الجنوب الفريق سلفاكير ميارديت بالدعوة لاجتماع موسع لقيادة الجيش الشعبي والمكتب السياسي للحركة الشعبية بغرض انهاء حرب الاتهامات المستعرة بين قيادات الحركة الشعبية، استباقا لانفجار متوقع بين قيادات الجيش التي بدأت وفقا لهم في التململ من مآلات الاوضاع داخل الحركة في اعقاب رفضه التدخل الشخصي لتوبيخ تلك القيادات والحد من تفلتاتها.

واضافت المصادر ان اجتماعا ساخنا شهدته عاصمة الجنوب ضم سلفاكير وعدداً محدوداً من قيادات حزبه النافذين وجهت فيه انتقادات حادة للكيفية التي يدير بها سلفاكير الحركة وحكومة الجنوب ودعته الى اظهار نوع من الحزم تجاه ما سمته بتفلت القيادات وتبادلها للاتهامات عبر الصحف، مما اظهر الحركة وحكومة الجنوب وكانها (جسم فاسد) ونبهت القيادات كير الى ان الفساد في حكومة الجنوب لا يزيد عن نسبة 1 % بينما ينظر له حاليا على انه يبلغ 100 % بسبب الاتهامات المتبادلة بين قيادات الصف الاول في الحركة.

وقالت المصادر ان القيادات التي وصفتها بالحريصة على مصلحة الحركة لفتت انتباه كير الى ان تململا كبيرا بدأ يدب في اوساط قيادات الجيش الشعبي جراء ما يجري من السياسيين مستشهدة بحادثة حامية (قمبا) مشككة في ان قيادات من الحركة هي من حرض عليها، وابانت المصادر ان سلفاكير وعد بدراسة المقترحات التي درسها الاجتماع باستفاضة وامن على كل ماجاء فيه منبها الى ان تدخله ربما يستفيد منه اعداء الحركة الشعبية والتأكيد على المقولة التي يروجون لها (اولاد قرنق ولاد سلفاكير) مؤكدا على حرصه الاكيد على عدم احداث اي شرخ في صفوف الحركة بشكل خاص والجنوبيين بصفة عامة، وتعهد باجراء حوار مستفيض لاعادة القيادات التي آثرت الابتعاد عن العمل خلال الفتره الماضية واحكام عمل المؤسسات داخل الحركه وتوقعت المصادر التي شاركت في الاجتماع دعوة المكتب السياسي للحركة خلال الايام القليلة القادمة للانعقاد.

استقبالات جماهيرية ورسمية للرئيس الصيني في الخرطوم اليوم

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: انهت الخرطوم ترتيباتها لاستقبال الرئيس الصيني هو جينتاو المتوقع زيارته للسودان اليوم، وقالت مصادر حكومية بان استقبالاً شعبيا ورسميا مهيبا تم اعداده لـ(هو).

وقطع وزير الخارجية الصيني تشاو شينغ باستعداد بلاده لبذل المزيد من الجهود لتعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع السودان بما يخدم مصالح البلدين، وقال ان العلاقات بين بكين والخرطوم تشهد نموا مطردا في المجالات كافة بجانب الرؤى المشتركة للجانبين في الشؤون الإقليمية والدولية، واضاف أن التعاون الإقتصادي والتجاري بين بلاده والخرطوم يشهد نموا سريعا مما جعل السودان ثالث أكبر شريك تجاري للصين في أفريقيا.

وقال ان تعاون البلدين يزداد في المجالات كافة.

القضاء المصري يأمر بالافراج عن 42 من طلاب الاخوان

■ القاهرة ـ اف ب: قررت محكمة جنايات القاهرة امس الافراج عن 42 من طلاب جماعة الاخوان المسلمين المحتجزين منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وقال مصدر قضائي ان المحكمة امرت بالافراج عن الطلاب بسبب «انتهاء مبررات الحبس الاحتياطي».

وكان حكم مماثل بالافراج عن 16 من قادة الاخوان المحبوسين احتياطيا صدر الاثنين الا ان السلطات اصدرت على الفور امرا باعتقالهم اداريا استنادا لحالة الطوارئ المعمول بها في مصر منذ العام 1981.

وشنت السلطات حملة اعتقالات في صفوف الاخوان الشهر الماضي شملت اكثر من 150 شخصا بعد استعراض شبه عسكري قام به طلاب الجماعة في جامعة الازهر.

وقرر النائب العام الاحد الماضي منع 16 من كبار رجال الاعمال الذين قبض عليهم في اطار هذه الحملة من التصرف في اموالهم.